الأمم المتحدة S/2002/807

مجلس الأمن

Distr.: General
22 July 2002
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٢ تموز/يوليه ٢٠٠٢ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة

دون مشاورات مسبقة سواء مع أعضاء مجلس الأمن أو مع الطرفين والمراقبين، شرع ثلاثة من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن في إعداد مشروع قرار بشأن الصحراء الغربية اختاروا فيه بطريقة تعسفية واحدا من الخيارات الأربعة التي اقترحها الأمين العام في تقريره المؤرخ في شهر شباط/فبراير ٢٠٠٢ (S/2002/178) وقرروا أن يبذلوا كل الجهود لفرض ذلك الخيار الذي ترفضه جبهة البوليساريو والجزائر رفضا قاطعا ولا تدعمه سوى أقلية داخل المجلس، على المجلس بأكمله وعلى الطرفين والمراقبين.

وتبدي الجزائر أسفها لأن الأعضاء الثلاثة الدائمين المذكورين فضّلوا تجاهل موقفنا وموقف جبهة البوليساريو والآراء القوية التي أبدتها أغلبية أعضاء المجلس التي تعارض فرض أي حل، وذلك رغم التوضيحات الجليّة والمفصّلة التي قدمتها الجزائر مرارا وتكرارا وورد آخرها في رسالة مؤرخة ١٨ تموز/يوليه ٢٠٠٢ (S/2002/782) موجهة إلى رئيس مجلس الأمن بشأن رفضها القاطع للخيار الثاني ومناشدتها للأعضاء الثلاثة الدائمين الذين يرعون مشروع القرار إلى أن يولوا الاعتبار الواجب لوجهة نظرها ولمعارضتها المعلنة لأي خيار يتم انتقاؤه وفرضه بطريقة تعسفية وذلك بسبب ما ينطوي عليه مثل هذا الخيار التعسفي من مخاطر تهدد صميم وجود حل سياسي يقبله كلا الطرفين، وهو الحل الذي ظل المجلس يبحث عنه بحثا حثيثا. وتود الجزائر التي ترفض مشروع القرار هذا المتحيِّز وغير المتوازن أن تعيد التأكيد على ما يلي:

١ - خطة التسوية هي الإطار الوحيد الذي اتفق عليه الطرفان وأيّده مجلس الأمن وهي لا تزال أمثل وسيلة للتوصل إلى حل عادل ودائم لمسألة الصحراء الغربية من خلال إجراء استفتاء نزيه ومحايد عن حق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية. وأية محاولة لتقويض خطة

220702 220702 02-48955 (A)
0248955

التسوية أو تجاهلها ستكون غير مقبولة؛ إذ أنها ستمثِّل انتهاكا لصميم مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ولحق تقرير المصير ولمبادئ الأمم المتحدة الأساسية بشأن إنهاء الاستعمار.

٢ - ولا ينص ما يسمى بالاستقلال الذاتي الوارد في مشروع الاتفاق الإطاري الذي تقترحه المملكة المغربية على تقرير المصير وهو لا يقدم حلا عادلا ودائما لصراع ذي طبيعة استعمارية يتواجه فيه شعب يناضل لتحقيق مصيره ودولة تحتل بالقوة وبصورة غير قانونية منذ عام ١٩٧٥ أرض ذلك الشعب. وحقيقة الأمر أن ما يسمى بالاستقلال الذاتي لا يرمي إلا إلى إضفاء اعتراف المجتمع الدولي بالاحتلال المغربي كأمر واقع وبسيادة المغرب على إقليم لا يتمتع بالحكم الذاتي.

٣ - ولا يتمتع خيار الاستقلال الذاتي الذي تناصره الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وفرنسا بدعم أغلبية أعضاء مجلس الأمن وهو ينطوي على خطر تعميق الانقسام في المجلس وتقويض وحدته.

٤ - ولا يمكن ولا ينبغي فرض خيار على الطرفين لأن ذلك لن يؤدي إلا إلى إحداث مزيد من التوتر في المنطقة، ولا تتوفر له أدنى فرصة للتنفيذ.

٥ - تظل الجزائر على استعداد للنظر في اقتراح السيد بيكر بشأن التقسيم المحتمل للصحراء الغربية بين الشعب الصحراوي والمملكة المغربية.

ولذلك تدعو الجزائر إلى رفض مشروع القرار المقترح وتعرب عن أملها في أن يسود المنطق السليم والحكمة في نهاية المطاف وفي أن يتخذ مجلس الأمن، مرة أخرى، وحتى يتم استيفاء الشروط اللازمة لإحراز تقدم حقيقي، قرارا تقنيا بتمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، حتى نهاية هذا العام.

وأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة على أعضاء مجلس الأمن بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) عبد الله **بعلي**
السفير